المعايير المعتمدة لوضع الدروس في منصة التعليم عن بعد موودل

العنوان يتضمن: مدخل إلى علم الآثار / مرزوق بتة/ السنة الجامعية:2021-2022

الجزء الأول:

*بطاقة التواصل للمقياس(بطاقة فنية للمقياس)

الكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية القسم: التاريخ

المقياس: مدخل إلى علم الآثار. المستوى الدراسي والتخصص: سنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية.

السداسي: الأول. المعامل: 02 الرصيد: 05. الحجم الساعي الأسبوعي: 03 ساعات

اسم ولقب الأستاذ: مرزوق بتة.

البريد الإلكتروني: betta.merzoug@univ-msila.dz

السنة الجامعية 2021 – 2022

الجزء الثاني: (في أسطر ومختصر)

***الفئة المستهدفة للمقياس والهدف منه:**

مثال: مطبوعة موجهة الى طلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية وهي محاضرات تهدف إلى إعطاء لمحة بسيطة عن هذا المقياس حيث من خلالها يتعرف الطالب على مفهوم علم الآثار ونشاته وذلك من خلال تعريفه والتطرق إلى مراحل نشأته، كما يتعرف كذل على العلوم المساعدة لعلم الآثار وفروعه واختصاصاته وأهدافه وهي في مجملها عبارة عن محاضرات تعريفية بهذا المقياس تساعد الطالب وتوجهه نحو اختيار تخصص علم الآثار إذا أراد خوض غمار هذا التخصص.

التقويم التشخيصي والمكتسبات القبلية:

ما هو المقصود بعلم الآثار؟ وماهي أهم فروعه واختصاصاته؟ ماهي العلوم المساعدة والمرافقة لهذا العلم؟ ما هو الهدف من دراسة هذا العلم وما هي النتائج المراد التوصل إليها؟

هذه بعض التساؤلات التي يحاول الطالب تحضير إجابات لها قبل التطرق إلى المحاضرة.

الجزء الثالث:

المحاضرة الأولى: التعريف بالمقياس:

- أهدافها: المحاضرة الأول هي عبارة عن محاضرة افتتاحية نعرف فيها بالمقياس وأهدافه ومعامله بالإضافة إلى مقرر المحاضرات التي سوف تدرس فيه خلال السداسي الأول بالإضافة إلى المادة الخبرية من مصادر ومراجع ومذكرات ومواقع إلكترونية تعين الطالب على الإستزادة في الفهم وتوسيع المعارف.

السداسي: الأول

عنوان الوحدة : التعليم الأساسية 1

المادة: مدخل إلى علم الأثار 1 .

أهداف التعليم:

(ذكر ما يفترض على الطالب اكتسابه من مؤهلات بعد نجاحه في هذه المادة، في ثلاثة أسطر على الأكثر)

التعرف إلى علم الأثار باعتباره من العلوم المعاصرة التي تسمح بفهم كثير من العلوم والفنون. والوصول لتصور معرفي شمولي حول ماهية علم الأثار من خلال دراسة مفهوم الماضي وكيفية بداية الاهتمام بالماضي سواء كحدث زمني أم مادة أم سلوك.

المعارف المسبقة المطلوبة :

(وصف تفصيلي للمعرفة المطلوبة والتي تمكن الطالب من مواصلة هذا التعليم، سطرين على الأكثر)

مكتسبات عامة خاصة من حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية كالتاريخ والفلسفة.

محتوى المادة:

1- التعريف بعلم الآثار عامة.

2- مدارس علم الآثار.

3- العلوم المساعدة لعلم الآثار.

4- مناهج علم الأثار.

طريقة التقييم:

علامة الأعمال الموجهة50% +الامتحان50% .

المراجع: (كتب ومطبوعات، مواقع أنترنت، إلخ)

1. مصطفى كمال عبد العليم وآخرون، المدخل إلى علم الآثار، الطبعة الثانية، القاهرة. 1999م.
2. تقي الدباغ، مقدمة في علم الأثار (سلسلة الموسوعة الصغيرة ع 88)، الأولى ، دار الجاحظ (بغداد) .
3. روبرت سلفر برج، الآثار الغارقة، ترجمة: الشحات محمد، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1965.
4. جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ترجمة: بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت- باريس، ط03، 1982.
5. دانيال (غلين)، موجز تاريخ علم الآثار، ترجمة: عباس سيد أحمد محمد علي، دار الفيصل الثقافية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000.
6. أبو الصوف (بهنام)، طرق التكنولوجيا الحديثة في التنقيب، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

7- إسكندر (زكي) وشوقي (نخلة)، "الوسائل التنبؤية الحديثة في التنقيب والكشف عن الآثار"، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

8- الدباغ (تقي)، طرق التنقيبات الأثرية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983.

9- الشوكي (أحمد)، علم الحفائر الأثرية، مراجعة وتقديم: أحمد عبد الرزاق أحمد، القاهرة، 2013.

10- حسن (علي)، الموجز في علم الآثار، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

11- حنون (نائل)، دراسات في علم الآثار واللغات القديمة، تقديم: شكري محمد عزيز، ج1، هيئة الموسوعة العربية، دمشق، سوريا، ط1، 2011.

12- حيدر كامل، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط01، 1995.

13- رزق (عاصم محمد)، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مدبولي، 1996.

14- شعث (شوقي)، التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في التحريات الأثرية، من كتاب: المسح الأثري في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993.

15- قادوس (عزت زكي حامد)، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2003.

16- كفافي زيدان عبد الكافي، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، 2004.

17- مصري (عبد الله حسن)، مفاهيم جديدة للمسح الآثاري وعلاقته بحركة التنقيب، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

18- نخله (منى يوسف)، علم الآثار في الوطن العربي –مدخل، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، د ت.

19- إمبدا (أبو الهيجاء إكرام وهبي)، عوامل تهديد المواقع الأثرية في الضفة الغربية (الجدار العازل دراسة تحليلية)، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008.

20- مختار محمد، استخدام التقنيات الحديثة في مجال الآثار، مجلة المنهل، العدد 454، 1407هـ.

21- دحدوح (عبد القادر)، مدخل إلى علم الآثار وتقنياته، مطبوعة دروس موجهة لطلبة السنة أولى والثالثة جامعي، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

22- كوتريل (ليونارد) وآخرون، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر محمد وإسكندر زكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1997.

23- عوف (أحمد محمد)، موسوعة حضارة العالم، ج1، د ت.

24- قانون حماية الآثار، أحكام تمهيدية، الفصل الأول، سنة 1999/11/27.

25- الموقع الإلكتروني: *http://alhosini-money.com/showthread.php?t=1576*

26- حسن الباشا، مدخل إلى الآثار الإسلامية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.

المحاضرة الثانية: مفهوم علم الآثار.

- **أهدافها:** المحاضرة الثانية نتطرق فيها إلى مفهوم علم الآثار اللغوي والاصطلاحي وتطور المصطلح عبر الحقب التاريخية المختلفة + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهية علم الآثار وتطور المصطلح عبر الحقب التاريخية.

يختص علم الآثار بدراسة الأشياء والمخلفات التي صنعها الإنسان أو استعملها من مسكن وأثاث وأدوات وفن ثم تخلفت عنه ، بفعل فاعل لتصل إلينا سواء في حالة جيدة أو غيرها لتحكي لنا قصة أمة سبقت.

جاء في تعريف أحد المعاجم أنّ علم الآثار (أركيولوجيا) هو الدراسة العلمية للآثار، ولكن الملاحظ لهذا التعريف يلاحظ أنه مفهوم قاصر جداً، ولكن إذا أردنا أن نقترب أكثر من حقيقة المعنى، فيجب علينا الرجوع إلى أصل الكلمة اليوناني (أركيولوجيا Archaeology)، فهي تتألف وتتكون من كلمتين أو مصطلحين: archè ومعناها "البدء"، وlogos والتي معناها "كلمة أو حديث"، ومن هنا فهل يكون المعنى: "حديث مستمد من دراسة بدء حياة الإنسان"؟. نعم ولكنه معنى جزئي فقط، لأن الأركيولوجيا تعتني بالنهايات أيضاً .

إذن فعلم الآثار هو في جوهره قصة الإنسان كما تظهرها الأشياء التي تخلفت عنه، سواء كانت هذه المخلفات أدوات أو أسلحة، أو مباني، أو مقابر، أو بقايا إنسان أو بقايا حيوان .

بالإضافة إلى تعريف آخر: فعلم الآثار (Archaeology) يطلق عليه أيضا علم السجلات الصامتة، وهو دراسة مسيرة الإنسان من خلال الوثائق في المواقع القديمة حيث يقوم علماء الآثار من خلال أساليبهم الفنية بالتعرف على عادات ومعيشة وإنجازات الشعوب في الماضي، وهذا يتطلب دقة متناهية من خلال التصوير الجوي أو الجص والحفر في التربة أو الفحص الكهربائي لأن الصلصال المحروق عندما يبرد يحتفظ بمغناطيسيته.

إنّ علم الآثار يعنى بالدراسة العلمية لبقايا الحضارات القديمة، ويحاول تجميع قصة الإنسان بعضها ببعض. وقد توجد البراهين التي يبحث ويفتش عنها في عدد من الأواني أو النقوش أو المحاريث أو رؤوس السهام أو المباني أو غيرها من المخلفات التي يجدها في الموقع الأثري .

إنّ المفهوم العام لعلم الآثار هو استكشاف تاريخ الإنسان وفهمه من خلال دراسة البقايا العضوية والثقافة المادية مثل العظام، والفخار، والحلي، والأسلحة، والبقايا المعمارية .

إذا كان هدف علم الآثار هو كشف المسار الحضاري للإنسان عبر العصور من خلال الكشف عن مخلفات الإنسان إلا أن المعنى الحقيقي لعلم الآثار يتمثل في تعريف عالم الآثار "سير ليونارد وولى" الذي يقول فيه: "إن عالم الآثار ببحثه عن كل ما هو إنساني يتمتع باكتشاف كل ما هو نادر وجميل، وزيادة على ذلك فهو يريد أن يعرف كل شيء عنها وعلى كل فهو يفضل تحصيل المعلومات عن المقتنيات أكثر من المقتنيات في حد ذاتها، إن الحفر بالنسبة له يعني الملاحظة والتسجيل والتفسير".

المحاضرة الثالثة: نشأة وتطور علم الآثار.

- **أهدافها:** المحاضرة الثالثة نتطرق فيها إلى نشأة وتطور علم الآثار عبر الحقب التاريخية المختلفة + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهي المراحل التي مر بها علم الآثار في نشأته وتطوره إلى أن أصبح علما قائما بحد ذاته.

كان علم الآثار في بداية الأمر عبارة عن وصفاً مجرداً يذكر الماضي وكان الدافع وراءه سير أغوار الماضي ومعرفة الحضارات السابقة فكان يحركه الفضول بلا منهج أو إطار يحكمه كما تركز الاهتمام بأعمال فنية قديمة بمجرد ذكرها ووصفها.

***المرحلة الأولى:**

يعتبر الشاعر الملحمي اليوناني "هوميروس" هو المؤسس الحقيقي لعلم الآثار، فقد قدم في ملحمتي الإلياذة والأوديسا وصفاً لبعض الأماكن والأحداث التي سبقت عصره، تنقل القارئ أو المستمع إلى خارج الزمن حيث الماضي السحيق بعبقه وشذاه وسحره الذي يأخذ الألباب.

يأتي بعد هوميروس المؤرخ الإغريقي "ثيكوديدس" الذي قدم وصفاً لتاريخ الإغريق منذ البدء في كتابه عن الحروب البلوبونيزية، وفي الفصول الأولى لهذا الكتاب أشار بإيجاز إلى البحرية اليونانية وهندسة البناء وطرز الملابس وأنواعها والأثاث الجنائزي، وفي واقع الأمر هناك بعض الكتابات الكلاسيكية تعتبر مصدراً هاماً في دراسة الآثار، وفي نفس الوقت رغم كونها لا تتحدث عن الحضارة القديمة فقط، إلا أنها تقدم وصفاً دقيقاً ومعاصراً لبعض المدن وبعض الآثار بعينها، مثل ما قدمه بلوتارك الذي كتب العديد من المؤلفات مثل The Parallel Lives الحياة المقارنة والأخلاق Moralia وهذا الكتاب متعدد الموضوعات الاجتماعية والطبيعية والفنية والأثرية.

***المرحلة الثانية:**

تمثلها كتابات سترابون Strabon، الذي يسبق بلوتارك حيث عاش في الفترة من 64 ق.م حتى عام 19م. أحد الخطوات الهامة لوجود علم الآثار الوصفي إذ قدم في كتابه الجغرافيا Geographica الذي يقع في سبعة عشر كتاباً وصفاً كاملاً لتاريخ واقتصاد وجغرافية البلدان التي تقع في نطاق الإمبراطورية الرومانية، معدداً التطور التاريخي والاقتصادي وكل ما هو مميز في عادات الشعوب وتقاليدها وطبيعتها وحيواناتها، وكان كتابه هذا يدرس في مدارس أوروبا في العصور الوسطى، ولا يزال هذا الكتاب يمثل حجر الزاوية للأثريين المحدثين بحيث يقدم لهم دراسة وافية حول آثار بلد بعينها لما به من وصف دقيق.

***المرحلة الثالثة:**

تأتي كتابات الرحالة الإغريق في المرحلة الثالثة للنشأة الأولى لعلم الآثار، ومن بين هذه الكتابات تأتي كتابات الرحالة "بوزانياس"، وهو الذي عاش في القرن الثاني الميلادي حينما اهتم الإغريق بتراثهم باحثين عن إنجازاتهم وإسهاماتهم في الحضارة بعد أن فقدوا مركز الصدارة الذي تبوأته روما، ويعتبر كتاب "وصف اليونان"Helladus Periegesis بمثابة دليل للسياح الأجانب الذين يفدون لبلاد اليونان، وقد قدم فيه بوزانياس وصفاً لكثير من بلاد اليونان وحدد فيه الأماكن التي تستحق الزيارة خاصة التماثيل والصور المرسومة والمقابر وأماكن العبادة والأساطير التي حيكت من حولها، كما يذكر أيضاً الأنهار والقرى والطرق بل ويتطرق لوصف المنتجات المحلية دونما التعرض للجوانب الاقتصادية ولعل أهم ما يميز كتابات بوزانياس أنه يصف ما يراه بعينه خلال رحلاته، حيث قدم فيها وصفاً للآثار الباقية من حضارة اليونان وجاء محايداً في وصفه وواقعياً خاصة في وصفه لرسومات الفنان "بوليجنوتوس Polygnotus وتماثيل مايرون وفيدياس، وإنّ ما ذكره عن الفنان براكستليس لا يتفق مع ما قدمه ومكانته بين فناني اليونان كما أنه لم يهتم أيضاً بمن جاءوا بعده من الفنانين.

كما قدم وصفاً لمسرح ابيداوروس ومعبد باساي Bassae كما أنه خصص كل كتاب من كتبه العشر لإحدى المدن أو المقاطعات، الكتاب الأول خصصه لإقليم أتيكا، والثاني لميجارا Megara، والثالث لكورنث Corinth، والرابع لميسينا Messinia، والخامس والسادس لأليس Elis، والسابع لآخايا Achaia، والثامن لأركاديا Arcadia، والتاسع لبؤشيا Boetia، والعاشر لفوكيس Phocis، ومما لا شك فيه أنّ ما كتابات بوزانياس هي بمثابة اللبنة الأولى الحقيقية في صرح علم الآثار، فضلاً عن كونها أحسن ما وصل إلينا من كتابات الأقدمين عن شبه الجزيرة اليونانية.

بنفس المنـــظور والمنهج الوصفي الذي بـــدأ به علم الآثـــار جاءت الكتابات الرومانية الكلاسيكية ويأتي على رأس الكتابات ما كتبه الكاتب الروماني فيتروفيوس Vitrovius، حيث كتب كتاباً عن العمارة De Architectura يقع في عشرة كتب، استعرض فيه تطور هندسة البناء من مواد وطرق بناء وتقنيات، كما تناول أيضاً نظم تغذية وصرف المياه والميكانيكا والساعات المائية والمزاول، كما تعرض أيضاً للمباني المختلفة وعمارتها مثل المسارح والمنازل والمعابد والمواقع وغيرها من المعلومات التي تتعلق بالبناء والعمارة.

وما قدمه الكاتب الروماني **بليني الأكبر** في كتابه التاريخ الطبيعي يأتي في نفس الإطار إذ قدم فيه موضوعات متعددة من بينها الفنانين وأعمالهم الفنية في مجالات النحت والفنون الصغرى والرسم، وقد اعتمد في كتاباته على كتابات سابقة له مثل مؤلفات "فارون" التي ضاعت و لم يصلنا منها شيء، وإذا كان هوميروس هو أبو علم الآثار، فإنّ الإمبراطور الروماني هادريان هو أول من أسس متحفاً في العالم حيث بنى قصره على الطراز اليوناني، كما ببناء مدرسة وأكاديمية ورواقاً لحفظ الرسومات ومسرحاً إغريقياً وملعباً محاكياً سائر مظاهر العمارة الإغريقية التي كان شغوفاً بها وزارها فتعلق بها، كما بنى متحفاً جمع فيه العديد من الأعمال اليونانية الفنية الأصلية، والتي استطاعت البعثات الأثرية في العصور الوسطى العثور عليها عندما اهتم تجار العاديات باقتناء الأعمال الفنية والإتجار فيها لمن يرغب في أرجاء الأرض، فكان أن تفرقت هذه الآثار في متاحف العالم خاصة في أوروبا.

بدأ الاهتمام بعلم الآثار يزداد خلال **القرن الرابع عشر** وأن كانت بدايته من أفراد وتركز الاهتمام بالآثار الكلاسيكية، ويمكننا القول إن هذه الفترة كانت فترة اهتم فيها أفراد بعلم الآثار دونما منهج علمي ينظم عملهم، أي أنه كان هناك أثريون ولم يكن هناك علم للآثار، وفي مقدمة هؤلاء يأتي الخطيب الإيطالي "كولاديريانزو"(1310ـــ1354م)، الذي كان يريد توحيد إيطاليا اعتماداً على الثقافة اللاتينية القديمة ومخلفات الحضارة القديمة من عمارة وفنون ووثائق. جاء بعده سيرياك دانكون(1397-1451م)، الذي كان يجوب المراكز الحضارية القديمة في اليونان وإيطاليا وكان شغوفاً أيضاً بالكتابات والنصوص القديمة وقد سجل ما وجده في ست مجلدات جميع ملاحظاته وترجمة وشرح كل ما رآه لكن وللأسف الشديد احترق مع مكتبته.

بينما في **القرن السادس عشر** ساد اهتمام في الأوساط الراقية في المجتمع الإيطالي باقتناء مجموعات من العاديات والتحف الفنية، التي صارت فيما بعد نواة للمتاحف المختلفة، كما شهد هذا القرن اهتماما بالغا بطبوغرافية روما القديمة.

تبقى الريادة الفعلية في هذا القرن للعلماء الفرنسيين، حيث كانت أولى الإسهامات الفعلية على يد " نيكولا كلود فابرن يرسيك"(1580 ــ 1637م)، والذي كان مهتما بشتى فروع العلم والمعرفة فهو قانوني بارع عضو برلمان يهتم بالعلوم الطبيعية وعلم الآثار، وكان من أرقى أفراد المجتمع الفرنسي.

أنفق الكثير على البعثات العلمية التي سافرت إلى اليونان وقبرص وآسيا الصغرى وإفريقيا خاصة مصر وبلاد الحبشة. تأتي بعد ذلك البعثة الفرنسية التي أرسلها "لويس الثالث عشر" ملك فرنسا إلى بلاد اليونان برئاسة العالم الفرنسي "لويس ديشاي"، والتي ظلت تعمل حتى عصر لويس الرابع عشر، ولعل أبرز الإسهامات الفرنسية في مجال الآثار تلك الرسومات التسجيلية للنحت الجداري على معبد البارثنون، وإن كان لم يبق منها غير بعض المخططات كما رسمت خرائط تسجيلية لمدينة أثينا.

في **القرن السابع عشر** برز الفرنسي الشهير "جاك سبون" (1647 ــ 1658م) الذي كان مولعا باقتناء العاديات والمتاجرة فيها، والذي قام برحلة كبرى إلى الشرق بمرافقة عالم إنجليزي يدعى "ويلر" سجلا خلالها ما شاهداه وجمعاه في رحلتهما إلى الشرق. وكان عنوان كتابه "رحلة إلى إيطاليا ودلماسيا واليونان والشرق"، ويعزي إلى جاك سبون إنه صاحب الاصطلاح Archaeologie "أركيولوجي"، في كتابه مزيج من علوم الآثار، والذي اقترح فيه تقسيم الدراسات القديمة إلى ثمانية أنواع وهي تعتبر أول دراسة تصنيفية نوعية معروفة في التاريخ. وجاء بعده الراهب "مونتوكون" صاحب كتاب العصور القديمة الذي قدم فيه شرحا وصورا، وهو أول مؤلف يجمع الحضارتين اليونانية والرومانية معاً، ويعتبر اللبنة الأولى في مجال علم الآثار الكلاسيكية.

أما في **العصر الإسلامي** فإن الإهتمام بقي مستمرا سواء عند الكتاب أو الأمراء والسلاطين، فأما الكتاب فإن الكثير منهم –خاصة الرحالة والجغرافيين– من جاءت نصوصه مطعمة بأوصاف لمعالم أثرية وأطلال مدن قديمة وأوصاف دقيقة لمنشآت معمارية، ومن أولئك الكتاب الإدريسي والمقريزي والمقديسي وابن رسته والبكري، ومن الكتاب من دعى إلى حفظ الآثار وصيانتها والاهتمام بها لأنها تعتبر جزء من تراث الأمة، كابن خلدون وعبداللطيف البغدادي .

أما الحكام فقد عمدوا إلى جلب وجمع البقايا الأثرية القديمة وإعادة استعمالها في بناء منشآتهم الجديدة وتزيينها كالأعمدة والتيجان، وأحيانا احتفظوا بعمائر وأعادوا استعمالها دون تهديمها، وأحيانا أخرى لم يتعرضوا لمعالم أثرية لتصل إلينا سالمة من دون أي تخريب .

أما في **العصر الحديث** فلقد تطور الإهتمام بعلم الآثار أكثر فأكثر بل أخذ منحى آخر جديداً خاصة في أوربا، حيث اهتم الأوربيون في عصر النهضة بالآثار اليونانية والرومانية التي وجدوها حولهم وتحيط بهم، ثم بعد ذلك بدؤوا يوجهون اهتمامهم بآثار الشعوب والأمم الأخرى مع ظهور الاستعمار، وخاصة في بلاد المشرق على يد الحملات الفرنسية والإنكليزية التي كانت تحمل معها علماء ورجال دين وتجار للكشف عن المخلفات الأثرية

وحملها معهم إلى أوربا ، ونفس الشيء كذلك للحملات الاستعمارية على بلاد المغرب فقد عملت نفس الشيء تقريبا حيث قامت بالتنقيب على الآثار ودراستها ونهبها.

المحاضرة الرابعة: مجالات علم الآثار وميادينه.

- **أهدافها:** المحاضرة الرابعة نتطرق فيها إلى المجالات الزمنية والمكانية والتاريخية التي يقوم علم الآثار بدراستها حيث يقوم بدراسة الإنسان ومجاله البيئي الذي تفاعل معه + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول مجالات علم الآثار الزمنية والمكانية والتاريخية.

إنّ علم الآثار لا يعرف حدوداً زمنية أو جغرافية مكانية، ففي كل مرة ولحظة تُبعث شواهد مادية يتم العثور عليها تدفعنا إلى دراستها والغوص في أبعادها الزمانية والمكانية فتحيا معها تحدثك تستنطقها وتطلب منها المزيد ولا تستزيد، وكلما تعمقت فيه عثرت على جديد يشدك إلى الأبعد، فتقف مستطلعاً ألغازه محاولاً تحليل رموزه، يدفعك إلى ذلك شوق لمزيد من العلم والمعرفة .

يدرس علم الآثار البقايا والمخلفات المادية للإنسان، من هياكل عظمية وعمائر وصناعات على اختلاف أنواعها، وفضلا عن ذلك فهو يهتم أيضا بدراسة المحيط الذي كان يعيش فيه الإنسان، وما يرتبط به من ظواهر طبيعية، كالزلازل والبراكين والفيضانات والمناخ والتضاريس، باعتبار أن لها تأثير مباشر في حياة الإنسان واستقراره، ومن ثم من الضروري دراستها، ونفس الشيء بالنسبة للثروة النباتية والحيوانية التي ألفها الإنسان واستأنسها.

ومن ثم لا يمكن حصر مجال علم الآثار في دراسة البقايا الصناعية والفنية والعظمية للإنسان، بل لا بد من توسيع افقه ليشمل الإنسان ومخلفاته والبيئة التي عاش فيها، ليتعرف في الأخير ومن كل ذلك على مختلف جوانب حضارته الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

ومن ناحية أخرى، فإن المجال التاريخي لعلم الآثار لا يمكن حصره بفترة زمنية محدودة، كما كان سائدا إذ حسب بعض الآراء يبدأ مجال علم الآثار من بداية ظهور الإنسان وصناعته أول أداة إلى غاية القرن 18 م، لكن في الحقيقة لا يمكن تحديده بفترة زمنية معينة، لأن الحياة متواصلة، وكلما استمرت توسع مجال البحث الأثري، حتى اذا اردنا أن نعرف الأثر فإن بعض القوانين والشرائع لا تحدد فترة زمنية معينة ينبغي أن يجتازها الأثر ليصبح أثرا، وإنما هو كل ما خلفه الإنسان وله قيمة تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وفنية.

المحاضرة الخامسة: فروع واختصاصات علم الآثار.

- **أهدافها:** المحاضرة الخامسة نتطرق فيها إلى فروع واختصاصات علم الآثار حيث يقسم حسب الحقب الزمانية والمكانية عبر الفترات التاريخية، كما نشير إلى أن هذه التقسيمات تختلف من دولة إلى أخرى وذلك راجع إلى مخلفات الحضارات التي نشأت على أرضها. + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهية فروع واختصاصات علم الآثار.

إنّ علم الآثار عادة يقسم إلى مجموعة من الفروع والأقسام، وهي تختلف من منطقة إلى أخرى، حسب الفترات التاريخية والحضارات التي عرفتها، وفي الغالب لا نجد مجال للأثار الإسلامية في الدول التي لم تشملها الحضارة الإسلامية، كما أن الآثار الإغريقية والرومانية تعد فرعا قائما بذاته بالنسبة لمناطق، وفي مصر أيضا تعتبر الآثار الفرعونية فرعا، بينما في الجزائر هناك فروع معتمدة وتدرس على أساس أنها تخصصات مستقلة عن بعضها البعض ، نذكرها فيما يلي:

1- آثار ما قبل التاريخ:

وهو يهتم بدراسة الآثار العائدة إلى بداية ظهور الإنسان وإلى غاية ظهور الكتابة.

2–ما قبيل التاريخ:

تهتم هذه الفترة بدراسة حضارات مرحلة ما قبيل التاريخ والتي تمتد زمنيا من مرحلة ما قبل التاريخية التي لم تعرف الكتابة إلى أوائل العصر التاريخي الذي عرف الكتابة، حدودها الزمنية القصوى والدنيا وتقسيمها يستند إلى تطور طراز وشكل الأدوات والأسلحة والزخارف. وهذه الحقبة الزمنية تطلق على الحضارات التي لم تعرف الكتابة ولكنها في المقابل عاصرت حضارات تاريخية، ومن خلال كتابات هذه الأخيرة وبوسائل المقارنة العلمية تمكن العلماء من جمع المعلومات عن هذه الحضارات .

3– الآثار القديمة:

في هذا الفرع يتم دراسة آثار الحضارات القديمة بداية من الحضارة الفرعونية، بلد الرافدين والحضارة الإغريقية ثم الرومانية والساسانية، بالإضافة إلى باقي الحضارات الأخرى المنتشرة في مختلف أنحاء العالم.

4– الآثار الإسلامية:

يدرس هذا الاختصاص مختلف الآثار التي خلفها المسلمون، منذ ظهور الإسلام إلى غاية نهاية الخلافة الإسلامية العثمانية، وأحيانا تقسم هذه الآثار إلى فترتين فترة العصر الوسيط وفترة العصر الحديث، ويقابل هذا في أوربا العصر الوسيط ثم عصر النهضة أو العصر الحديث. بينما تدرس ضمن ما قبل التاريخ

آثار فجر التاريخ: وهي المرحلة التي تفصل بين ما قبل التاريخ والفترات التاريخية، والتي فيها بدأت تظهر البوادر الأولى للكتابة، كما نظيف إلى الفروع السابقة الصيانة والترميم، والذي يدرس كتخصص مستقل هو الآخر.

5– آثار ما تحت الماء: وهو يهتم بالآثار الغارقة في البحار والمحيطات والتي توجد تحت الماء بصفة عامة. وهو علم حديث يرجع تاريخه إلى سنة 1950م، وهو يبحث عن كل ما غمر تحت مياه البحار أو البحيرات أو الأنهار أو الينابيع والآبار، وخاصة بقايا السفن القديمة وما حملته والمدن المغمورة .

ومن خلال ما سبق من تقسيمات يتضح أن علم الآثار يعود إلى استعراض تاريخ البشرية منذ أصوله الأولى حتى أيامنا هذه، ولقد تمت المحاولة الإشارة إلى بعض التقسيمات الكبرى والفروع، ولكنها ليست مفصولة بحواجز .

المحاضرة السادسة: العلوم المساعدة لعلم الآثار (أ).

- **أهدافها:** المحاضرة السادسة نتطرق فيها إلى العلوم المساعدة لعلم الآثار حيث يستند ويرتكز هذا العلم على مجموعة من العلوم التي تقدم له يد المساعدة سواء في الحقل الأثري أثناء العمل الميداني أو في عملية تحديد أماكن تواجد هاته المخلفات الأثرية. + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهية العلوم المساعدة لعلم الآثار.

كان علم الآثار في بدايته وصفاً للعمائر الحجرية والمدافن الضخمة التي بقيت ظاهرة فوق الأرض وقاومت عوامل الطبيعة. ثم غدا علماً متميزاً يعتمد على كل الوثائق الممكنة بلا تحديد ويستفيد من وسائل أكثر العلوم ومعطياتها. وقد حصل تحول في تطور علم الآثار في السنوات العشرين الأخيرة، وحدث انقسام فكري ومنهجي في موضوع الآثار بين مدرسة أثرية تقليدية وطريقة تجديدية فقد كان علم الآثار في السابق يعتمد تصنيف الأشياء المكتشفة وتبويبها والتقريب فيما بينها. وبعد اكتشاف طرائق التأريخ الحديثة المطلقة أصبح في يد عالم الآثار سلاح قوي يعالج به مشكلة تحديد زمن الأشياء الذي يعد من أهم أهداف البحث والتنقيب.

كذلك استفاد علم الآثار من عناصر جديدة في نطاق العلوم الفيزيائية والطبيعية، مثل علم النبات والحيوان وعلم البيئة، وأصبحت مثل هذه العلوم أداة مهمة لتفسير المشكلات الأثرية، مثل معرفة تطور الزراعة وبداية تهجين الحيوان واختلافات المناخ الطبيعي وتطوراته على مدى الأزمان السابقة.

إن الاتجاه الحالي في علم الآثار يسعى إذن إلى وضع أسس منهجية للبحث الأثري المتعدد الجوانب الذي يشترك فيه عدد من العلوم والتقنيات، ومعنى هذا أن عالم الآثار، عندما يبدأ في معالجة مادته أو مشكلته الأثرية، يجب أن ينظر

إليها من الإطار المعيشي الكامل للإنسان سواء من ناحية التضاريس الجغرافية للمنطقة التي سكنها، أو من ناحية مواردها الطبيعية من ماء ونبات وحيوان ومعادن وغيرها، أو من حيث المناخ وظواهر التعرية. وتتطلب هذه النظرة بطبيعة الحال تضافر العديد من العلوم والتخصصات عند فحص المشكلة الأثرية.

ويمكن تصنيف العلوم المساعدة إلى عدة فئات تدخل في مجال العلوم الجغرافية البيئية والعلوم التاريخية والإنسانية، والعلوم الرياضية والمعارف الفنية والتقنية وفيما يلي أهمها:

01-الجيولوجية والعلوم الجيومورفولوجية وعلم الآثار:

إن الجيولوجية، نتيجة دراستها للترسب والحت وتكوّن الصخور وتفتتها وإشعاعها وما فيها من فحم أو معادن أو مستحاثات، تقدم فكرة عن عمر هذه الصخور وعن الجو الذي نشأت فيه. وانطلاقاً من معرفة الإنسان هذه الأمور يمكنه تعرف عمرها التقريبي أو النسبي. وهذه المعرفة الأولية تقدم لعالم الآثار قاعدة ينطلق منها إلى مزيد من الدراسة، وإن الجيومورفولوجية، وهي من العلوم الجيولوجية والجغرافية الأساسية، لها مساس مباشر بالآثار فهي تقدم صورة ما طرأ في زمن محدد من تشكّلات في سطح الأرض والبحار والأنهار في المنطقة موضوع بحث الآثاري.

وتعطي الجيوفيزياء (الفيزياء الأرضية) الآثاري صورة للأرض غير المرئية مستعينة بالفيزياء بأنواعها من صوت وضوء وكهرباء ومغنطيسية، وقد يدل ذلك على وجود مسكن أو سرداب أو نفق أو غير ذلك، كما أن هذه العلوم وتقنياتها الجديدة المعقدة تساعد على تأريخ الآثار بوسائل مختلفة مثل المغنطيسية الأثرية (أركيو مانيتزم) التي تساعد في تحديد الأعمار القريبة نسبياً، ومثل تحديد عمر الخشب (دندروكرونولوجي) لأزمنة أقل من 7420 عاماً، أو الكربون المشع (الكربون 14) لما بين 35 – 50 ألف عام، أو مقدار البوتاسيوم – أرغون لنحو مليون عام، أو التألق الحراري (ترمولومينيسانس) لأزمنة تراوح بين ألوف وملايين السنين وغير ذلك.

02-علم البيئة الإيكولوجية والآثار:

يدرس هذا العلم علاقة الكائنات الحية بالبيئة الطبيعية التي عاشت فيها ويفيد الآثاري منه في وضع الإنسان القديم في المحيط الذي عاش فيه، ومعرفة مدى تأثره بهذه البيئة وتأثيره فيها، أي علاقته بها وذلك أمر له أهمية بالغة في دراسة عصور ما قبل التاريخ، ويتبع دراسة البيئة القديمة بداهة دراسة حيوانها ونباتها ولاسيما المستحاثي المنقرض منها. وهذا يقود إلى علم المستحاثات (الباليونتولوجية) الذي تطور في تقنياته وتوسع في دراسة الإنسان المستحاثي وتوصل إلى تقدير عمره على الأرض بملايين السنين.

03-الأنتروبولوجية والإتنولوجية:

هذان العلمان هما، مثل التاريخ، من أشد الاختصاصات المساعدة التصاقاً بعلم الآثار. فالأول يبحث في التطور التاريخي الطبيعي للإنسان، والثاني يبحث في ثقافاته وعاداته وتقاليده، ولذلك يرى بعض العلماء أنهما بحثان تاريخيان وبالتالي أثريان.

04-علم النميات (النقود والمسكوكات):

إن هذا العلم من أهم الوسائل التي تساعد الآثاري على تحديد زمن الآثار التي تقترن بها النقود وهويتها، وعلى معرفة العلاقات الاقتصادية والمد التجاري بين بلد وآخر. كما أن له فوائد في معرفة الكتابات وأشكال الحكم والأحداث والمناسبات المهمة في مختلف البلدان.... وإن قطعة النقود التي كان يضعها الرومان في فم الميت أجرة لشارو سائق عربة الموتى كانت تؤرخ الوفاة أيضاً، وظلت توضع للغاية الأخيرة فحسب في العصر البيزنطي فيفيد منها الباحث في الحالتين في تحديد التاريخ التقريبي للقبر أو المقبرة.

05-علم التقويم (الكرونولوجية):

وهو من العلوم التاريخية المفيدة جداً لعلم الآثار. وموضوعه ينصب على التقاويم المختلفة لدى الدول والشعوب. ومنذ الألف الثالث ق.م احتاج الإنسان إلى تسجيل ما يهمه في حياته الاقتصادية والدينية والسياسية فظهرت في مصر والرافدين وسورية تقاويم لسنوات حكم الملوك مرتبطة بالأحداث التي مروا بها أو جرت في أيامهم.

ومهمة المختص في شؤون التقويم دراسة هذه التقاويم ومقارنتها واستنتاج التاريخ المطلق لملك أو حدث. وهذا العلم غاية في الصعوبة و لم يتفق العلماء بعد على تقويم صحيح لأحداث الألف الثالث والثاني ق.م في الرافدين مثلاً، فهناك أصحاب التقويم الطويل والتقويم القصير والمتوسط ويقوم خلاف بين هؤلاء على عهد حمورابي مثلاً يتجاوز المئة عام. ومن المهم للآثاري الاعتماد على الكرونولوجية في تأريخ السويات الأثرية التي يكتشفها. ولا جدوى من درس التعاقب الطبقي الأثري «الستراتيغرافية» من دون خلفية تقويمية.

وتعرف صعوبة علم التقويم من المطابقة بين التقويمين الهجري والميلادي فكيف يكون الأمر إذا كان تقويم إحدى الأسر يرجع إلى ثلاثة آلاف عام قبل ذلك وكان مفككاً متناقضاً ملتبساً. ويتبع هذا العلم علم الأنساب وقد برع العرب جداً في هذا العلم حتى إنهم نسبوا خيولهم بصكوك موثقة مفيدة.

-للاطلاع والاستفادة أكثر ينظر:

-كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ص15، ص16.

-عاصم محمد رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، ص31 إلى ص37.

-علي حسن، الموجز في علم الآثار، ص33 إلى ص38.

-جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ص10، 11، 16.

المحاضرة السابعة: العلوم المساعدة لعلم الآثار (ب).

- **أهدافها:** المحاضرة السابعة نتطرق فيها إلى العلوم المساعدة لعلم الآثار حيث يستند ويرتكز هذا العلم على مجموعة من العلوم التي تقدم له يد المساعدة سواء في الحقل الأثري أثناء العمل الميداني أو في عملية تحديد أماكن تواجد هاته المخلفات الأثرية. + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهية العلوم المساعدة لعلم الآثار.

01-علم النقوش (الإبيغرافية):

وهو علم الكتابة القديمة المنقوشة في الحجر والطين والمعدن والخشب وغيرها. وهذا العلم يساعد الآثاري في معرفة سبب وجود الأثر ومعرفة صانعه وبيئة الأثر وأسرار اللغات. ويقوم المختص به بتحديد زمن النصوص ومكانتها وترميم الناقص فيها. ومن العلوم المقترنة بالإبيغرافية والمفيدة لها علم المخطوطات.

02-علم الكتابات القديمة (الباليوغرافية):

وميدانه خطوط النصوص القديمة المكتوبة على ورق البردى ورقّ الغزال والقراطيس القديمة والمخطوطات بأنواعها من حيث مادتها وشكل كتابتها ومقارنة هذه الكتابة بغيرها وتحديد نسبتها. ومن فروعها المهمة في ميدان الآثار علم البرديات (البابيرولوجية) والكتابات القديمة العربية والإسلامية.

03-علم أسماء الأماكن (الطبونيمية):

يفتح هذا العلم للآثاري آفاقاً جيدة في البحث، وذلك بالرجوع إلى أصل تسمية الأماكن. ففي هذه التسمية دلالة أكيدة على الشعوب التي أنشأت هذه الأماكن. وقد قيل إن المدن تتكلم لغة مؤسسيها. ثم إن المكان يمكن أن يدل على منشأة بائدة (بئر، حمّام، دير، حصن). ولا تتغير أسماء المدن والمواقع بسهولة. وفي بلاد الشام أسماء مدن يرقى بعضها إلى آلاف السنين (دمشق، حلب، تدمر، عمريت، أرواد، وغيرها).

04-علم الأختام:

ومجال هذا العلم الأختام بأنواعها مما لدى الأفراد والمؤسسات القديمة. إن الأختام أو طبعاتها تحمل رسوماً تشهد على الأزمنة والأماكن والأوابد والأزياء. وتتضمن نصوصاً وأسماء أعلام مفيدة أيضاً، ويدخل في هذا النطاق علم الشعارات (الرنوك) وهو يميز الأسر والحكام، وفي جملة ذلك الرنوك في الدولة الأيوبية والمملوكية التي تساعد الآثاريين في نسبة المباني والآثار المنقولة التي تعود لواحد من أهل السلطان والإفادة منها في المقارنة الأثرية ودراسة الفن والصناعة.

وعلى كل حال لا يمكن حصر العلوم التي تساعد علم الآثار. فالآثاري كالطبيب الجراح يفي من كل العلوم ويتحسن عمله بتطور التقنيات. وفي هذا الصدد يمكن القول إن البيولوجية الإنسانية من العلوم التي تقدم خدمات جلى للبحث الأثري من حيث دراستها للعظام القديمة والموميات ومعرفة أعمار الموتى والخصائص الجسدية والأمراض التي عانوها وأساليب الطب القديم.

وعلى الآثاري الناجح أن يلم بمعارف كثيرة أو على الأقل أن يعلم كيف يسائل أهل الخبرة في كل المجالات. ولكن في ختام المعارف المساعدة لعلم الآثار يأتي علم الخزفيات (سيراموليوجية) وهو الرفيق اليومي لمعظم الآثاريين. فالفخاريات أو الخزفيات قبل اختراع الكتابة وبعدها هي وسيلة الآثاري الأولى في معرفة العصور والتأثيرات الحضارية وحركة الأمم والشعوب.

-للاطلاع والاستفادة أكثر ينظر:

-كامل حيدر، منهج البحث الأثري والتاريخي، ص15، ص16.

-عاصم محمد رزق، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، ص31 إلى ص37.

-علي حسن، الموجز في علم الآثار، ص33 إلى ص38.

-جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ص10، 11، 16.

المحاضرة الثامنة: أهداف علم الآثار وأهمية.

- **أهدافها:** المحاضرة الثامنة نتطرق فيها إلى أهداف علم الآثار وأهمية وذلك من خلال تبيانها وتوضيح أهمية علم الآثار للطلبة. + أما الإشكالية العامة التي تتمحور حولها المحاضرة هي تدور حول ماهية أهداف علم الآثار وأهميته.

يهدف علم الآثار الذي يسعى من خلال الشواهد إلى بعث الحياة في أشياء نسيها الإنسان وأهملها، بينما احتضنتها الأرض مكتنزة ذكرياتها. يتفق الأثريون باختلاف تخصصاتهم بأن هنالك أربع أهداف رئيسية لعلم الآثار، نذكر منها:

01–دراسة المواقع ومحتوياتها في صياغها الزمني والمكاني ثم اشتقاق تسلسل الثقافة الإنسانية:

ونعني بهذا إعادة بناء التاريخ الثقافي. وبفحص مجموعه من مواقع ما قبل التاريخ والأدوات الموجودة فيها يصبح بالإمكان وضع تسلسل محلي إقليمي للثقافات الإنسانية لآلاف السنين. ويرى بعض الأثريون أن هنالك جوانب غير ملموسة مثل الدين والتنظيم الاجتماعي بالإضافة إلى مشكلة الحفظ الضعيف في التربة لبعض الأدوات مما يقلل من إمكانية هذه العملية بصورة مكتملة .

02–إعادة بناء طرز حياة الماضي:

في هذا المجال فقد تطورت دراسة الطرق التي صنع بها الإنسان معيشته في الماضي، وأصبحت هدف رئيسي منذ ثلاثينات القرن العشرين، حيث أدرك العلماء في هذه الفترة أن الإنسان قد عاشه في خلفية معقدة من المناخات المتغيرة، فكل ثقافة إنسانيه هي تكيف معقد ومتغير بظروف مناخيه معينه .

03-دراسة عمليه الثقافة وشرح أسباب التغير:

إنّ الهدف من هذه الدراسة هو شرح لماذا وصلت الثقافات الإنسانية في كل أنحاء العالم لهذه المراحل المتنوعة. ينظر العلماء إلى الأدوات كجزء من نظام ذو ظواهر مترابطة والذي يضم الثقافة والبيئة الطبيعية وهنا يجب أن تكون مناهج البحث أكثر صرامة من قبل وأن يخطط الآثاريين لعملهم البحثي ضمن إطار من الافتراضات التي يمكن اختبارها ودعمها وتعديلها أو رفضها عند مراجعة المعلومات المستقاة من الحفريات.

04-فهم السجل الأثري بما فيه من مواقع وأدوات:

حيث تعتبر جزء من عالمنا المعاصر وندرسها كجزء منه، من أجل الاستفادة منها عن طريق استخلاص العبر منها.

أما أهمية علم الآثار فهي تتمثل في:

- إن أهمية علم الآثار تكمن في إهتمامه بتحليل ودراسة جميع الأصول المادية للحضارة التي تمتد للإنسان القديم، وذلك من خلال الاستقراء ودراسة الشواهد الفكرية على مر العصور.
- كما أنه يهتم باستخلاص القيم العميقة للآثار، وأيضًا الثقافية التي قام الإنسان بتركها وذلك من خلال ممارسته للأنشطة.
- إن علم الآثار يتيح للإنسان في الوقت الحاضر أن يطلع على الحياة اليومية الخاصة بالإنسان القديم من خلال دراسة الآثار التي تركها، بالإضافة إلى أنه يقوم بالتحقق من جميع المعلومات التي يقوم باستنتاجها ولا يكتفي بالمعرفة والتحليل فقط .

كما أن علم الأثار يسعى دائمًا إلى حل أي ألغاز بالحضارات القديمة، خاصة الحضارات التي تحتوي على آثار مُبهمة .

- علم الآثار ساهم مساهمة فعّالة في إحياء تواريخ مجهولة وحضارات قديمة وتجارب إنسانية كبيرة، مثل حضارة مصر وبلاد الرافدين والإغريق والرومان والصين والهند وبعض جزر البحر الأبيض المتوسط وحضارات أمريكا اللاتينية، وغيرهم من الأمم التي تركت ورائها مخلفات أثرية .
- لم يعد علم الآثار هو مجرد البحث عن الكنوز والأشياء الثمينة وهواية جمع الآثار، فقد بدأت الحفائر العلمية تأخذ طريقها حيث لم يكن الهدف منها العثور على قطع أثرية فحسب بل إيجاد طريقة يوثق بها للتأريخ النسبي حتى للمباني والمنقولات الأثرية التي صنعت قبل اختراع الكتابة بوقت طويل .
- إنّ عالم الآثار يهتم بجمع كل ما يتعلق بمظاهر الحياة وليست قيمة الشيء الفنية هي التي تهمه وحدها، لأنه توجد الكثير من المواد التي تتسم بالصلابة مثل الجرانيت والرخام والبرونز والحجارة، فهذه المواد لا تقترن بالجمال دائما.

- **–خاتمة:**

يعتبر مقياس مدخل إلى علم الآثار الخاص بالسداسي الأول لطلبة السنة أولى جذع مشترك علوم إنسانية، من بين المقاييس الأساسية التي يدرسها الطلبة، بالإضافة إلى أنه مقياس حيوي يشجع الطالب على البحث والتحري والتقصي عن المعلومات الأثرية التاريخية التي من خلالها يمكنه التعرف على حياة الشعوب الماضية عن طريق ما خلفته لنا من بقايا أثرية تنتشر في المواقع الأثرية تنتظر من يكشف اللثام عنها ويزيل عنها الأتربة المتراكمة فوقها بفعل عوامل الزمن، فهو مقياس يبعث روح الاستكشاف والمغامرة لأنه من المقاييس التطبيقية الميدانية التي يتم الوقوف على محتوياته ومفرداته على أرض الواقع من خلال زيارة المواقع الأثرية.

إنّ هذه المجموعة من المحاضرات موجهة لأبنائنا الطلبة وحاولنا فيها قدر الإمكان أنّ نلم بجميع جوانب محاورها مستعينين في ذلك بالمادة الخبرية التي وصلت إليها أيدينا، ويشهد الله أننا لم ندخر فيها أي جهد دون كلل أو ملل حتى وصلت إلى حلتها التي هي بين أيديكم.

تطرقنا في هذه المطبوعة إلى المحاور الرئيسية المقررة على الطلبة وفق المنهاج الوزاري، حيث تحدثنا في البداية عن تعريف ومفهوم علم الآثار بصفة عامة. ثم تطرقنا لنشأة علم الآثار وتطوره، ثم الحديث عن مجالات علم الآثار وميادينه، ثم فروع واختصاصات علم الآثار، ثم العلوم المساعدة لعلم الآثار، ثم تطرقنا إلى أهداف علم الآثار وأهميته.

وانهينا مطبوعتنا هذه بخاتمة. وفي الأخير نسأل من المولى عز وجل أننا قد وفقنا ولو بالشيء القليل من أجل إيصال المعلومة. والله من وراء القصد.

الجزء الرابع:

*قائمة المراجع(في ملف منفصل)

-المصادر

- ابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد)، لسان العرب، مج02، مج04، دار صادر، بيروت.

- الجوهري (أبي نصر إسماعيل)، الصِّحَاحُ تاج اللغة وصحاح العربية، راجعه: تامر محمد محمد وآخرون، دار الحديث، القاهرة، 2009.

- روبرت سلفر برج، الآثار الغارقة، ترجمة: الشحات محمد، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1965.

- جورج ضو، تاريخ علم الآثار، ترجمة: بهيج شعبان، منشورات عويدات، بيروت- باريس، ط03، 1982.

- دانيال (غلين)، موجز تاريخ علم الآثار، ترجمة: عباس سيد أحمد محمد علي، دار الفيصل الثقافية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2000.

-المراجع:

- أبو الصوف (بهنام)، طرق التكنولوجيا الحديثة في التنقيب، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

- إسكندر (زكي) وشوقي (نخلة)، "الوسائل التنبؤية الحديثة في التنقيب والكشف عن الآثار"، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

- الدباغ (تقي)، طرق التنقيبات الأثرية، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983.

- الشوكي (أحمد)، علم الحفائر الأثرية، مراجعة وتقديم: أحمد عبد الرزاق أحمد، القاهرة، 2013.

- حسن (علي)، الموجز في علم الآثار، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1993.

- حنون (نائل)، دراسات في علم الآثار واللغات القديمة، تقديم: شكري محمد عزيز، ج1، هيئة الموسوعة العربية، دمشق، سوريا، ط1، 2011.

- حيدر كامل، منهج البحث الأثري والتاريخي، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط01، 1995.

- رزق (عاصم محمد)، علم الآثار بين النظرية والتطبيق، مكتبة مدبولي، 1996.

- شعث (شوقي)، التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في التحريات الأثرية، من كتاب: المسح الأثري في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1993.

- قادوس (عزت زكي حامد)، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2003.

- كفافي زيدان عبد الكافي، المدخل إلى علم الآثار، الأردن، 2004.

- مصري (عبد الله حسن)، مفاهيم جديدة للمسح الآثاري وعلاقته بحركة التنقيب، من كتاب: حركة التنقيب عن الآثار ومشكلاتها في الوطن العربي، المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، 1989.

- نخله (منى يوسف)، علم الآثار في الوطن العربي –مدخل، منشورات جروس برس، طرابلس، لبنان، د ت.

–الرسائل الجامعية والدوريات والمطبوعات والمواقع الإلكترونية:

- إمبدا (أبو الهيجاء إكرام وهبي)، عوامل تهديد المواقع الأثرية في الضفة الغربية (الجدار العازل دراسة تحليلية)، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2008.

- مختار محمد، استخدام التقنيات الحديثة في مجال الآثار، مجلة المنهل، العدد 454، 1407هـ.

- دحدوح (عبد القادر)، مدخل إلى علم الآثار وتقنياته، مطبوعة دروس موجهة لطلبة السنة أولى والثالثة جامعي، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

- كوتريل (ليونارد) وآخرون، الموسوعة الأثرية العالمية، ترجمة: محمد عبد القادر محمد وإسكندر زكي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2، 1997.

- عوف (أحمد محمد)، موسوعة حضارة العالم، ج1، د ت.

- قانون حماية الآثار، أحكام تمهيدية، الفصل الأول، سنة 1999/11/27.

- الموقع الإلكتروني: http://alhosini-money.com/showthread.php?t=1576 تاريخ الولوج إليه: 2020/10/16 على الساعة: 19:00 مساء

* يمكن إضافة في الأخير تقويم نهائي للمقياس كأسئلة للمقياس أو فرض محدد بمدة معينة او ....